

فى هذه الآية يلفتنا الله - تبارك وتعالى - إلى أن المرأة بحكم خلقها ضعيفة، وأن الحمل يزيد لها ضعفا على ضعف. إذن فهذه مشقة تتحملها المرأة بالإضافة إلى مشقة العمل فى البيت وفى الوظيفة، فتزيد لها إرهاقا، حتى إذا وضعت فهي محتاجة إلى فترة طويلة لتستعيد قواها؛ ولذلك فهي تلازم الفراش عدة أسابيع بعد الولادة.

ثم يأتى الطفل وهو محتاج أيضا إلى رعاية وعناية.. من رضاعة وتغيير مستمر لملابسه الداخلية والخارجية، وإعداد الطعام له على فترات قصيرة، وتذهب الأم إلى عملها، وقلبا مشغول بطفلها، لا تستطيع أن تعمل، ولا أن تفكر تفكيراً سليماً، ولا أن تعطى انتباهها للعمل، لأنها مشغولة بشيئين، والله سبحانه لم يجعل لأحد منا قلبين فى جوفه، وتعود إلى بيتها لتجد طفلها محتاجاً إلى أن تعد له أشياء، وتجد زوجها محتاجاً إلى أن تعد له أشياء، وإذا كان لها أولاد آخرون، فهم محتاجون أيضاً منها إلى أشياء تعدها لهم.

وهكذا نرى أن الحمل عليها يكون ثقيلاً جداً أكثر من حمل الرجل؛ وهذا يجعلها مرهقة ويخرجها عن مهمتها فى الحياة، وهى أن تكون سكناً لزوجها، والله - سبحانه وتعالى - يقول :